

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

للعداوة وقد قلم الآزرة وشمر عن عطا فله ليقول مضى زياد بما استلحق به ودل على الأناة من مستلحقه فليت أمير المؤمنين سلم في دعتة وأسلم زيادا في ضيغته فكان ترب عامته وأحد رعيتة فلا تشخص إليه عين ناظر ولا إصبع مشير ولا تندلق عليه ألسن كلمته حيا ونبشته ميتا فإن تكن يا أمير المؤمنين حابيت زيادا بأول رفات ودعوة أموات فقد حاباك زياد بجد هصور وعزم جسور حتى لانت شكائم الشرس وذلت صعبة الأشوس وبذل لك يا أمير المؤمنين يمينه ويساره تأخذ بهما المنيع وتقهر بهما البديع حتى مضى وإله يغفر له فإن يكن أخذ بحق أنزله منازل الأقربين فإن لنا بعده ما كان له بدالة الرحم وقرابة الحميم فما لنا يا أمير المؤمنين نمشي الضراء ونشتف النضار ولك من خيرنا أكمله وعليك من حوبنا أثقله وقد شهد القوم وما ساء ني قربهم ليقروا حقا ويردوا باطلا فإن للحق منارا واضحا وسبيلا قصدا فقل يا أمير